

## تاج العروس من جواهر القاموس

هذا نصّ الصّـَاغَانِيّ في التكملة . قال شَيْخُنَا : قلت كلامه هو الغلط بل صحّ حـَوّه  
وَحَقَّ قَوْه كما في شروح الشواهدِ البغدادية للـرَّضِي والمُغْنِي فلا التفاتَ لما  
للمُصنِّف . انتهى . قلت : وهذا تحامُلٌ من شيخنا في غير محلِّه مع أنّ الحقَّ هنا مع  
المُصنِّف وهو قَلَدٌ غيره في الانتقاد . وأصاب . والبيت الذي ذكرناه بعد البيت السابق  
يُبيِّن مِصْدَاقَ ما ذهبَ إليه كما هو الظاهر فكيف يكون قولُ شيخنا لا التفاتَ لما  
للمُصنِّف ؟ وَلَيْدَتَهُ لَمَّا أَحَالَ على شروح الشواهد أتى ببعض ما يَرُفَعُ الشُّبُهَةَ  
ويُبيِّن الحقَّ لمن روى بالصاد المهملة فتأمَّل . وإبراهيم بن زَـصَرِ بن  
عَنْبَرِ الضَّـبِّيِّ السَّمَرَقَنْدِيِّ عن عليّ بن خَشْرَمِ الإمام أبو عبد الله محمد بن  
عبد الله بن زَـصَرِ البِسْطَامِيِّ مُحَرَّرِ كَتَيْبِ مَحْدِثَانِ وولَدُ الأَخِيرِ أبو محمد عَـبْدُ الله بن  
محمد بن عَـبْدُ الله بن زَـصَرِ تَفَقَّهَ على المَحَامِلِيِّ ببغداد وسمع من أبي زَـصَرِ  
الإسماعيليِّ توفِّي سنة 452 قاله ابن ناصر وحفيدُه أبو الفتح محمد بن محمد بن عَـبْدُ الله  
حَدَّثَ وقريبُه الإمام أبو شجاع عمر بن أبي عَـبْدُ الله البِلَاحِيِّ المِتَوَفَّى سنة 562 ومن  
ولدِ أبي عَـبْدُ الله البِسْطَامِيِّ أيضاً الإمامُ أبو شجاع البِسْطَامِيِّ حَدَّثَ وتُوفِّي سنة 405  
وهو الذي حكى عنه ابنُ ناصرٍ عن جدِّه قال ابن ناصر : وسألتُ أهلَ بَسْطَامِ فقالوا :  
إنَّ هذا الاسمَ يعني بفتح الصاد معروفٌ عندنا نُسِمَ به كثيراً . قلت : وقد فات  
المُصنِّف : القاضي عطاءُ الله بن منصور بن زَـصَرِ الإسكندرانيِّ روى عن السَّـلَافِيِّ  
إجازةً وقريبه القاضي جمال الدين محمد بن إبراهيم قال الذَّهَبِيُّ : أجاز لنا . قلت :  
إبراهيم هذا هو ابن علي بن منصور بن زَـصَرِ روى عن أبي الحسن بن البَنْدَـسَاءِ وعنه  
الدِّمَـيَاطِيُّ وسعيد بن زَـصَرِ الذي روى ابن عبد البرِّ وغيرُه المَوَظَّـطُـأَ من طَـرِيقه .  
قال الحافظ : هكذا رأيتُه مضبوطاً بفتح الصاد . وأبو المنذر نُصَـيْرُ كزُبَـيْرِ بن أبي  
نُصَـيْرِ النَّحْوِيِّ تلميذُ الكَسَائِيِّ جالَسَه وأخذ عنه النَّحْوِيُّ والغريب سمِعَ منه  
أبو الهيثم مؤلِّفاته في اللُّغَاتِ ورواها عنه بهرارة قاله الأَزْهَرِيُّ في مقدِّمة  
كتاب التهذيب . قلت : وأخذ عنه أيضاً أبو بكرٍ صالحُ بن شُعَـيْبِ القاري كما رأيتُه بخطِّ  
ابنِ فارس اللغويِّ في سياقِ سندِه على ظَهْرِ ديوان الهُذَلِيِّين . وَزَـصَرَةُ  
محرِّكةٌ : ة كان فيها فيما يقال الصالحون هكذا نقله الصّـَاغَانِيُّ . وَسَمَّـوا نَصِيرًا  
كأمير وناصرًا وَمَنْدُـمُورًا وَنَمَّـارًا كَشَدَّادٍ وَنُصَـيْرًا كزُبَـيْرِ وَنَمَّـرًا بالفتح  
ومُنْتَصَرًا . والنَّاصِرِيَّةُ : ة من قرى سَفَاوْسَ بأفريقية ومنها أبو الحسن عليّ بن

عبد الرحمن بن عليّ النَّاصِرِيّ لقيه السِّلَافِيّ بالإسكندريّة وبها مات . وناصرّة : هبطَ بَطْرِيّقة على ثلاثة عشرَ ميلاً منها قاله الصَّغَانِيّ قيل : وإليها نُسِبت النَّاصِرِيّ هكذا زعموا قاله الليث . ونقل الياقوت في معجمه : وكان فيها مَوْلِدُ المَسِيح عليه السلام ومنها اشتُقَّ اسمُ النَّاصِرِيّ وكان أَهْلُهَا عَيَّروا مَرِيَمَ فيزعمون أَنَّهُ لا يولَدُ بها بِكُرٍ إلى هذه الغاية وأنَّ لهم شجرة أُتْرُجٌ على هَيْئَةِ النَّسَاءِ ولِلأُتْرُجِ ثَدْيَانِ وما يُشبه اليديْن والرَّجْلَيْنِ . وموضعُ الفَرَجِ مفتوح وأنَّ أمرَ هذه القرية في النساءِ والأُتْرُجِ مُستَفِضٌ عندهم لا يدفعه دافعٌ وأهلُ بيتِ المَقْدِسِ يَأْتُونَ ذلك ويزعمون أَنَّ المَسِيحَ إِنَّمَا وُلِدَ في بيتِ لَحْمٍ وإنما انتقلت به أُمَّهُ إلى هذه القرية . قال ياقوت : فَأَمَّا نَمُّ الإِنْجِيلِ فَإِنَّ فِيهِ أَنَّ عِيسَى وُلِدَ في بيتِ لحمٍ وخاف عليه يوسفُ زَوْجُ مَرِيَمَ من دهاءِ هَارُودُسَ مَلِكِ المَجُوسِ فَأُريَ في مَنَامِهِ أَنِ احْمِلَهُ إلى مصرٍ . . . فَأقام بمصرٍ إلى أن مات هَارُودُسُ . . . فقدم به القديسُ . . . فَأُريَ في المَنَامِ أَنِ انْطَلَقَ به إلى الخليلِ فَأَتَاهَا فَسَكَنَ مَدِينَةً تُدعى ناصِرّة . . . وَذُكِرَ في الإِنْجِيلِ يَسُوعُ النَّاصِرِيّ كثيراً وإِذْ أُعْلِمَ . قال ابنُ دُرَيْدٍ : النَّاصِرِيّ منسوبون إلى ناصِرانة وهي مَوْضِعٌ هذا قول الأصمعيّ وقيل : هيّة بالشام ويقال لها ناصِرّة وهي التي طَبْرِيّقة وقد تقدّم عن الليث قال غيرُه : هي ناصُوريّة بفتح النون وتخفيف